المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal of Educational Research and Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن

أ. جمانة بنت طويلع المطيري*
* الإدارة العامة للتعليم الرياض- المملكة العربية السعودية.

The extent to which the life skills course contributes to developing the value and skills of dialogue among middle school female students from their point of view.

Jumana bint Taweel' Al-Mutairi *
*General Administration of Education in Riyadh Kingdom of Saudi Arabia.

Email: jumanhalmutairy555@gmail.com

الكلمات المفتاحيّة
المهارات الحياتية، تنمية القيم، فن الحوار، المراحل المتوسطة.

KEY WORDS
life skills ،values development ،art of dialogue ،middle school levels.

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات الحوار وآدابه المتضمنة في مقرّر المهارات الحياتية والأسرية للمرحلتين المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى معرفة مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية في تنمية قيمة ومهارات الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن. وما إذا كان هناك فروق بين استجابتهن تُعزى لمتغير (المرحلة التعليمية)، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. وتمثلت أدوات البحث في استبانة عن مهارات الحوار، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالبات بمدينة الرياض .

وأظهرت نتائج الدراسة إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارات فن الحوار لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى أن مقرر المهارات الحياتية يسهم بدرجة (كبيرة) في تنمية مهارات الانفتاح وقبول الآخرين، وبدرجة (متوسطة) في تنمية مهارات (الإنصات، وعدم الانفعال وقبول النقد) لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الانفتاح واحترام الآخر وعدم الانفعال وقبول النقد تُعزى لمتغير (المرحلة التعليمية) لصالح طالبات المرحلة المتوسطة، فيما لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مهارة الإنصات بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية تعزى لمتغير (المرحلة التعليمية) .

وانتهت الدراسة بتقديم توصيات عدة أهمها: ضرورة إعادة النظر في محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية بحيث يتضمن بشكل موسّع موضوعات مهارات الحوار وآدابه المختلفة، خاصةً مهارات الإنصات، وقبول النقد من الآخرين، وعقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ لتمكينهم من توظيف مهارات الحوار وتدريب طلابهم على اكتسابها وممارستها داخل وخارج الفصل الدراسي.

ABSTRACT

The study aimed to reveal the dialogue skills and etiquette included in the life and family skills curriculum for the middle and secondary levels in the Kingdom of Saudi Arabia، in addition to knowing the extent to which the life skills course contributes to developing the value and skills of dialogue among middle school female students from their point of view. And whether there are differences between their responses due to the variable (educational stage). To achieve this، the researcher used the descriptive survey method. The research tools were a questionnaire about dialogue skills، and the study sample consisted of (205) female students in the city of Riyadh. The results of the study showed that the life and family skills course contributed to developing the skills of the art of dialogue among middle school students to a moderate degree. It also showed that the life skills course contributed to a (significant) degree to the development of the skills of openness and acceptance of others، and to a (moderate) degree to the development of the skills of (listening and not being emotional). and acceptance of criticism among middle school students. The study also revealed that there were statistically significant differences in the skills of openness، respect for others، lack of emotion، and acceptance of criticism due to the variable (educational stage) in favor of middle school female students، while there were no statistically significant differences in the listening skill between middle and high school female students.

المقدمة:

يُشكّل الحوار اليوم أحد أهم أشكال التواصل الثقافي واللغوي والاجتماعي، وجوهر التفاعل الإنساني، وقانون العلاقات الاجتماعية، ووسيلة التفاهم والتعاون الخالي من الصراع والتعسف، ويُعتبر شرطًا حاسمًا لنضج الإنسان، فهو يُمكّن الفرد من التبصُّر في ذاته وقدراته، واكتشاف الآخرين، وزيادة معارفه، وتطوير إرادته الحرة الواعية، والانتقال من الاهتمام بالذات إلى الاهتمام بالآخرين واحترامهم والتعاطف معهم واستيعابهم.

ويعتبر تنمية فن وآداب الحوار وأصوله محورًا مهمًّا في مختلف المراحل التعليمية؛ حيث أكد الدوسري (٢٠١٦) على أهمية وعي الطلاب في المؤسسات التعليمية بأهمية الحوار، وتعلميهم آداب وأصول الحوار؛ لتكوين القناعات الإيجابية لديهم، وإكسابهم مهارات التفكير الناقد المبني على أُطر مرجعية مستوحاة من ثقافة وعقيدة المجتمع.

وتأتي مرحلة التعليم الأساسي بما فيها المرحلة المتوسطة في مقدمة المراحل التعليمية التي تُعدّ المرحلة المهمة في تدعيم فن ومهارات الحوار وآدابه لدى طلابها، وقد أكدت على ذلك بعض الدراسات؛ منها: (الرومي،٢٠١٤؛ الزناتي، ٢٠١٥؛ محمود وآخرون، ٢٠١٤؛ إبراهيم، وآخرون، ٢٠١٦)؛ وذلك لما يتسم به طلبة هذه المرحلة من خصائص عقلية وانفعالية واجتماعية تؤهل لاكتساب فن مهارات الحوار وقواعده وآدابه، كما أنها تمثل اللّبنة الأساسية في تشكيل القيم الإنسانية.

وقد أشار الرومي (٢٠١٤) إلى أن تعريف طلّاب المرحلة المتوسطة والثانوية بالأسس العلمية للحوار، وتعريفهم بآداب الحوار من الدواعي المعرفية المهمة في تعزيز ثقافة الحوار لديهم في هذه المرحلة. كما أكّد الزناتي (٢٠١٥) على أن تنمية الحوار له أهمية كبيرة في مراحل التعليم الأولى؛ لأنها المرحلة الأولى هي مراحل التأسيس، وأسلوب الحوار يؤدي إلى غرس قيم التسامح، والمحبة، والتفكير، وينشئ جيلًا مبدعًا يجيد الحوار والتحلي بآدابه. وأشار إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) إلى أهمية تنمية فن وآداب الحوار بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي من خلال ممارستهم للأنشطة التربوية؛ لأنها مرحلة البناء حيث تساعدهم على بناء شخصياتهم، وإشباع ميولهم، وحاجاتهم، وتساعدهم في الثبات الانفعالي، والتكيُّف مع الآخرين، والقدرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ.

وتكمن قدرة المؤسسات التعليمية على تنمية فنّيات ومهارات الحوار، وآدابه، وقواعده في نفوس الناشئة من خلال عناصر العملية التعليمية؛ المعلم، والطالب، والمنهج. فهي الأداة الفعّالة التي تستخدمها المجتمعات في تشكيل وصقل وبناء شخصيات الطلاب المنتمين إليه. وتعد المناهج أبرز عناصر المنظومة التعليمية إسهامًا في غرس قِيَم الحوار؛ ولذا يحرص معدّو الكتب المدرسية ومخططو المناهج، على تضمين القيم التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها لدى الطلاب، والتي من أهمها قيم الحوار بمختلف أنواعها"، مع مراعاة مناسبتها لسن الطالب، وحاجاته، وميوله، وقدراته، ومواكبتها لثقافة المجتمع ومعتقداته (الزناتي، ٢٠١٥).

إن تنمية قيم ومهارات الحوار وآدابه أصبحت من الأهداف الرئيسية للتربية المعاصرة خاصةً في المناهج الدراسية؛ إذ إن المناهج الدراسية من أهم الوسائل والطرق التي يتم من خلالها تعزيز القيم وإكساب المعارف والمهارات المختلفة (الخليفة، ٢٠١٤)؛ لذا دعت المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة إلى ضرورة تنمية مهارات الحوار، وإدماجها في المناهج التدريسية وبرامج إعداد المعلمين (الطحان وآخرون، ٢٠٢٠).

ويعتبر مقرر المهارات الحياتية والأسرية أحد التطورات الحديثة في المناهج، والتي تعد محورًا مهمًّا في تنمية العديد من القيم والمهارات اللازمة للطلاب في ضوء متغيرات العصر. ولما تميّز به مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية عن غيره من المقررات الدراسية في درجة ارتباطه بواقع حياة الطلاب؛ كونه ذا طابع خاص في تنمية مهارات الطالب وإعداده للنجاح في ظروف المستقبل (الزبيدي والعرفج، ٢٠٢٣).

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا بالغًا للمهارات الحياتية والأسرية؛ حيث يعد مقرر المهارات الحياتية من أهم مقررات المناهج الدراسية المطورة التي أقرتها وزارة التعليم لجميع مراحل التعليم، بدءًا من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣ه (السلمي، ٢٠٢٢). ومن المهارات التي يتضمّنها مقرر المهارات الحياتية والأسرية مهارة فن الحوار وآدابه التي تسعى إلى تنميتها لطلبة المراحل التعليم المختلفة في السعودية.

وتهدف المهارات الحياتية إلى إعداد الطلاب وبناء شخصيتهم المتكاملة والإيجابية القادرة على خوض مجالات الحياة، ومواجهة قضايا العصر ومشكلاته، والتفاعل بإيجابية مع مواقف الحياة المختلفة ليكونوا أفرادًا فاعلين ومؤثرين في مجتمعهم (الشملتي والزهراني،٢٠٢١).

وفي ضوء ما سبق، وانطلاقًا مما تمتاز به مقررات المهارات الحياتية الأسرية للمرحلتين المتوسطة والثانوية عن غيرها من المقررات الدراسية في درجة ارتباطهما بحياة الطلاب؛ ولما لها من طابع خاص في تنمية فن مهارات الحوار وآدابه للمتعلمين وإعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين. جاءت فكرة هذا البحث في محاولة للتعرف على مدى مساهمة مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تعزيز قيم الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، ومن ثم تقديم مقترحات لتطوير تعليم وتعلّم فن الحوار فيها.

مشكلة البحث:

مع تعاظم الاهتمام البارز الذي توليه وزارة التعليم بالمملكة تُجاه تعزيز المهارات الحياتية والأسرية للطلاب في مختلف المراحل التعليمية؛ إلا أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية ما يزال بحاجة إلى توضيح دوره في إعداد الطلاب لمواجهة مواقف وظروف الحياة المختلفة، والقدرة على التعامل مع الآخرين بحكمة؛ خصوصًا مع حداثة هذه المقررات، التي تتطلب مزيدًا من الدراسة والبحث من أجل الوصول إلى مقترحات لتطويرها وتجويدها.

بالرغم من أن تنمية فن الحوار ومهاراته وآدابه أصبح محل اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في

مختلف المراحل التعليمية، ونظرًا لأهمية مقرر المهارات الحياتية في تنمية مختلف جوانب حياة الطلاب (الفتني،٢٠١٨؛ الزبيدي والعرفج، ٢٠٢٣؛ الجبير، ٢٠٢٣)، وحيث إن مقرر المهارات الحياتية والأسرية من المقررات التي تم تطويرها حديثًا مِن قِبَل وزارة التعليم، وتضمنت بعضًا من القيم والمهارات، منها في مجال فن الحوار وآدابه، فقد لاحظت الباحثة أن البحث والاستقصاء البحثي في مجال تنمية فن ومهارات الحوار وآدابه في المرحلة المتوسطة أقل شيوعًا ومعدومة؛ خاصةً تلك التي تقصّت مقرر المهارات الحياتية والأسرية. فضلًا عن تركيز تلك الدراسات -التي اطلعت عليها الباحثة- على تحليل مضمونها في ضوء اقتصاد المعرفة أو النظرية المعرفية أو على تضمنيها للرقابة الذاتية أو مهارات المواطنة الرقمية، التفكير المستقبلي، والقرن الحادي والعشرين أو التأصيل الإسلامي لها (السلمي،٢٠٢٢؛ شاجرى،٢٠١٩؛ الشبل والصقر، ٢٠٢٢؛ الشملتي والزهراني، ٢٠٢٢؛ الزبيدي، ٢٠٢٣؛ الملحم،٢٠١٨). ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى سد فجوة في البحث من خلال دراسة توضيح واستكشاف إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية فن الحوار ومهاراته وآدابه. كما أوصت دراسة الصيعري (٢٠٢١) بضرورة توجيه المختصين في حقل المناهج والتدريس إلى زيادة البحث والدراسة في الطرائق التي تزيد من تفاعل الطلاب في مجالات الحوار والإقناع والتواصل اللغوي.

كما لاحظت الباحثة على مدار السنوات الماضية، ومن خلال عملها معلمةً في جميع مراحل التعليم، أن هنالك قصورًا واضحًا في فن مهارات الحوار وآدابه لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، ومن خلال التعامل معهن داخل حجرة الصف أو خارجها، وكذلك مع بعضهن البعض، ومع اعتماد وإقرار وزارة التعليم مؤخرًا مقرر المهارات الحياتية والأسرية بمسماه الجديد، عكس ما كان عليه في السابق مقرر التربية الأسرية منذ عام ١٤٤٢ه، بحيث يشمل تدريس هذا المقرر جميع مدارس البنين في مراحل التعليم المختلفة، وما يتضمنه المقرر من قيم ومهارات حياتية مهمة للطالب، ومنها: مهارات الحوار وآدابه المختلفة لتنمية شخصية أبناء المجتمع السعودي وطلاب المدارس المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية، والذي يأتي في مقدمة ركائز الحفاظ على الأمن الاجتماعي والوطني للمملكة العربية السعودية، غير أن دور وإسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في ذلك ما يزال غير واضح المعالم، ويحتاج إلى استكشاف ذلك. وبناء على ما سبق، تحددت مشكلة الدراسة في توضيح مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارات وآداب فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن.

أسئلة البحث:

يتمثل سؤال البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

١. ما قيم ومهارات فن الحوار الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتطبيقاتها التربوية؟

٢. ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

٣. ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

٤. ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة عدم الانفعال وقبول النقد لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تجاه إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار تُعزَى لمتغير (المرحلة التعليمية)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تسليط الضوء على مهارات فن الحوار الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المراحل التعليمية في المملكة العربية السعودية.
- استقصاء إسهامات مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من مجموعة من النقاط الآتية:

١. أهمية المرحلة المتوسطة باعتبارها الثانية في بناء شخصية الطالب، وتعديل وتقويم سلوكه وقيمه، بما فيها قِيَم الحوار؛ حيث أكدت على ذلك النظريات التربوية والدراسات السابقة.

٢. قد تفيد نتائج البحث الحالي في فتح الباب أمام الباحثين لمواصلة الدراسات والبحوث العلمية التي تعزّز أهمية تنمية مهارات وآداب الحوار بين الطلاب في مراحل التعليم العام، بما يُحقّق تكوين شخصية سعودية متزنة في الحوار.

٣. تُعد إضافة علمية في مجال البحث العلمي؛ نظرًا لندرة الدراسات السعودية التي تناولت دور مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تعزيز ثقافة الحوار داخل المجتمع السعودي، ومن ثم أتى هذا البحث لتعويض النقص الحاصل في هذا المجال.

٤. نتوقع أن يكون هذا البحث مفيدًا لفهم أفضل مهارات الحوار وآدابه، المتضمنة بتدريس مقرر مهارات الحياتية والأسرية في مراحل التعليم العام، وسيسهم في تحسين جودة المقررات وفعاليتها في هذا السياق.

٥. إثراء المعرفة النظرية حول المهارات الحياتية والأسرية المساهمة في تنمية مهارات الحوار وآدابه لدى الطلاب، وبالتالي تكون مرجعًا نظريًا للمعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية وفي مختلف المراحل التعليمية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يستفيد من البحث الحالي ما يلي:

١. مركز تطوير المناهج بوزارة التعليم: بلفت أنظار المسؤولين في تطوير المناهج بوزارة التعليم إلى تطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وذلك بتكثيف وإثراء النصوص التي تعزّز فن الحوار وآدابه بين الطلاب.

٢. وزارة التعليم وصانعو السياسات التعليمية بالاستفادة من النتائج في تطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ بحيث تتضمَّن أنشطة طلابية تعزّز ثقافة الحوار ومهاراته وآدابه.

٣. معلمو ومعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية بإيضاح مهارات الحوار وآدابه التربوية، والأخلاقية، والنفسية، مما يسهم في تحسين ممارستهم التدريسية بفاعلية ونجاح تعزيزها للطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

٤. طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في إكسابهم مهارات الاتصال والحوار بكفاءة وفاعلية، مما يسهم في تكوين شخصية سعودية مثالية محليًّا وعالميًّا في القِيَم الأخلاقية الإنسانية.

٥. إدارة التدريب والابتعاث في التطوير المهني لمعلمي ومعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية في مجال تعليم وتنمية فن مهارات الحوار وآدابه.

مصطلحات البحث:

- **المهارات الحياتية**

تعرّف المهارات الحياتية بأنها "مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته، وينبغي أن يمارسها بنفسه، ولا يمكن أن يستعيض عنها بمساعدة الآخرين، كما أنها تلبّي حاجات المتعلم بصورة كاملة مما يسهم في بناء الشخصية بناء متكاملاً، ومتوازنًا بدنيًّا، وعقليًّا، واجتماعيًّا، وروحيًّا (يوسف،٢٠١٥، ص. ٢٥).

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا بأنها تلك المهارات التي تتصل بحياة الطالبة، والتي يسعى مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية إلى إكسابها أهم هذه المهارات، والتي من شأنها تزيد فاعلية شخصية الطالبة في فن وإدارة الحوار وممارستها بشكل جيد مع زميلاتها والتمسك بالأخلاق وآداب الحوار.

- **الحوار:**

يعرّف الحوار بأنه "محادثة بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة لتبادل الأفكار والآراء بقصد تحقيق قدر من الفهم المشترك والتفاهم والانسجام، ويغلب عليه الهدوء والبُعْد عن التعصب، ويستند إلى مجموعة من الآداب والقواعد (بهنسي، ٢٠٢٠، ١٥٦).

وتعرّفها الباحثة إجرائيًّا بأنها "قدرة طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية على التواصل اللفظي وغير اللفظي فيما بينهن، مستخدمةً مهارات الإنصات، وحُسن الاستماع، واحترام الآخرين، والتقبل، والنقد، والتعبير عن الرأي بحرية، ويقصدون بهذا التواصل اكتشاف معنًى جديد، أو تأكيده، وتسير هذه المهارات وفق أسس محددة وضوابط أخلاقية وسلوكية.

حدود الدراسة:

- الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول موضوعات: مقرر المهارات الحياتية والأسرية وفن ومهارات وآداب الحوار.
- الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.
- البشرية: عينة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- المكانية: مدينة الرياض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تتناول الباحثة الموضوعات المتصلة بالبحث الحالي والمتمثلة في المهارات الحياتية وفن مهارات الحوار وآدابه؛ مستعرضةً باختصار أهم المفاهيم المرتبطة بها على النحو الآتي:

أولاً: فن الحوار مهاراته وآدابه:

أضحى الحوار البنّاء وسيلة مهمة للتفاهم والتواصل بين الأفراد، وعندما تغيب ممارسة مهارات وآداب الحوار بينهم، يصبح الفرد أسيرًا لرؤيته وفلسفته وقناعته الشخصية، وغير مقتنع بوجهات نظر الآخرين، ما يُسبّب تصادمًا وتنافرًا وصراعًا قد يصل به الأمر إلى إظهار وجهة نظره بالعنف، وهو ما يمكن تداركه من خلال تنمية مهارات وآداب الحوار بين الأفراد؛ لأنها تحرّر النفس من مشاعر الأنانية والعدوانية والتعصب، وتتيح الفرصة لتوسيع نطاق دائرة التفاهم والتقارب، ويساعد ذلك أيضًا في القدرة على التعامل مع الاختلاف واحترامه ورفض التعصب وتقبل الآخر والقدرة على تبادل الأدوار والانسجام والتفاعل.

١- مفهوم الحوار:

الحوار في اللغة، من الحَوْر -بفتح الحاء وسكون الواو- يعني الرجوع عن الشي، ويقال حار بمعنى رجع، وهم يتحاورون أي يتراجعون، وحاورته: راجعته الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في الخطاب. (أبن منظور، ٢٠٠٣، ج،٣٨٤).

والحوار في الاصطلاح: يعرف بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو أكثر يتم فيه تداول الكلام ينتهي بطريقة متكافئة فلا يتأثر به كلاهما بعيدًا عن الخصومة والتعصب في ضوء الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك التي تفرضها طبيعة الموقف والموضوع (الحرزاوي وآخرون، ٢٠١٩، ص٢٨٧).

كما يعرّف على أنه "مهارات الاتصال لدى الأشخاص التي تُمكّنهم من التعاون والتفاعل الفعَّال مع الآخرين لفظيًّا وغير لفظيّ، مع الحفاظ على احترام الذات، واحترام الآخرين، والتعبير عن الآراء، وإظهار مهارات الاستماع الجيد". (Daif-Allah & Al-Sultan,2023, p2).

٢- أهمية فن الحوار:

يساهم الحوار في رفع مستوى تفكير الطلاب، ويساعدهم على تكوين أفكارهم، وتعزيز معارفهم، وزيادة قدرتهم على الفهم والتفكير، بالإضافة إلى ذلك، فإن إشراك الطلاب في مواقف الحوار يُحفّز تفكيرهم النقدي، ويتيح لهم فرصة النمو العلمي وتنمية الشخصية القائمة على المعرفة (الحراحشة،٢٠١٧). ويذكر نيوباني (Neupane,2019) أن الحوار يعزّز فهمًا أفضل وتعاونًا أكثر إبداعًا بين

مجموعات مختلفة من الأفراد، وأن الحوار سيصبح أسلوبًا أكثر تقديرًا إذا مارَسه الطلاب والمعلمون جيدًا، لذلك يجب على المعلم أن يتبنّى إجراءات جيدة وأنشطة رائعة لتعزيز قدرات الطلاب على التحدث في الحوار.

إن تنمية الحوار بين الطلاب لها أهمية كبيرة في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعقلية، وفي بناء بيئة تعليمية تشجّع على التفاعل والتعلم المتبادل، وتبرز أهمية تنمية الحوار بين الطلاب في تعزيز مهارات الاتصال وتعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي والثقة في النفس.

٣- مهارات فن الحوار:

يُقصد بمهارات الحوار أنها الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الحوار الفعَّال، والإلمام الجيد بثقافة وفن الحوار (الشوادفي،٢٠٢١). فهي مجموعة من المهارات التي تساعد الأفراد على التفاعل والتواصل بشكل فعَّال مع الآخرين. وأهم هذه المهارات نلخّصها على النحو الآتي:

أ. الإنصات:

غالبًا ما يحدث الخلاف نتيجة سوء فهم بين طرفين؛ بسبب عدم الإنصات والاستماع (الطيار، ٢٠١١). لذا يُعدّ النظر إلى المتحدث وعدم مقاطعته، أو التشاغل عنه وهو يتحدّث، من أهم سمات الإنصات الناجح، وكذلك عدم محاولة نقض كلامه والرد عليه قبل أن ينتهي ويعرض حججه. فمن يريد أن يحاور ينبغي أن يتعلم أولًا أدب الاستماع ويتدرب عليه، ولهذا يُوصَف الإنصات بأنه أهم مهارات الحوار (رخاميّة، ٢٠١٧).

ومن هنا يُعدّ الاستماع أو الإنصات جزءًا أساسيًّا من التواصل الفعّال، ومن آداب الحوار والتفاهم البيني بين المتعلمين؛ فهو عملية تتضمّن إعطاء اهتمام واعٍ لما يقوله المتعلم الآخر، وفهم ما يحاول التعبير عنه بدقة وتَأنٍّ وبدون تحيُّز.

ب. احترام الآخر:

الاحترام في الحوار جوهر أساسي للتفاعل الفعَّال والبنّاء للعلاقات الإنسانية، للطرف الآخر حقّه في الخلاف، وينبغي أن يُحتَرَم حتى وإن كان رأيه لا يتفق مع رأي الطرف الأول وقناعاته (الطيار، ٢٠٢١)، ومن لا تحترمه لا تستطيع محاورته، ومن الاحترام أن تتجنّب القول الفاحش والبذيء في أثناء الحوار، وتحترم وجهة نظر الطرف الآخر (رخاميّة، ٢٠١٧). ويمكن القول: إن الاحترام بين الطلاب في الحوار يساهم في إنشاء بيئة تعليمية تشجّع على التفاعل البنّاء والتعلم المتبادل، وتعزّز التعاون والتفاهم بين الطلاب المختلفين.

ج. الفصل بين الفكرة والشخص:

على المحاور أن يفصل بين شخصية مَن يحاوره، وما يعرضه من فكرة أو رأي؛ فلا يرفض الفكرة لأنها صدرت من فلان، وإنما يرفضها لأدلة موضوعية مستقلة عن شخصية حاملها. ومما يتعلق بهذه المهارة أن يتجنّب المحاور إطلاق الأحكام المسبقة على الأفكار والأشخاص؛ لأن الحكم المسبق يتناقض مع مقصد الحوار، وهو الوصول إلى فهم مشترك بين الأطراف المتحاورة (رخاميّة،٢٠١٧).

د. الانفتاح:

من أهداف الحوار: الوصول إلى فهم مشترك وتبادل الخبرات والأفكار، وهذا لا يتحقق دون انفتاح ذهني يكون فيه كل طرف مستعدًّا لترك ما هو عليه وتبنّي وجهة نظر محاوره لأنها أولى؛ إما لما فيها من الحق، أو لما انطوت عليه من المصلحة. وهذا يبيّن أن التعصب الجامد والافتراضات المسبقة، وسوء الظن والرغبة في النصر تتنافى مع ذلك (رخاميّة،٢٠١٧).

الانفتاح في الحوار يعني أن الأفراد يكونون مستعدين لاستقبال وتقبل الآراء والأفكار الجديدة، وأنهم يتفتحون على التعلم والتغيير؛ فهو مهمّ في تعزيز التفاهم والتسامح عندما يكون الطلاب منفتحين على الآراء والخبرات المختلفة، يمكن للتفاهم والتسامح أن يزدهر بينهم، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر احترامًا وتقبلًا. (رخاميّة،٢٠١٧).

ه. الهدوء وعدم الانفعال:

الحوارات التي لا تتسم بالهدوء كثيرًا ما تنتهي بخلافات ومشاحنات، وقد تصل أحيانًا إلى مشاجرات بين الطرفين؛ لذلك فمن المهم جدًّا في الحوار: الاتصاف بالهدوء في الحوار(الطيار،٢٠١١)؛ فالشخص الذي يغضب إذا ظهر ضعف فكرته، أو يصادر حق الآخرين في الدفاع عن آرائهم، أو يبالغ في انفعال الفرح إذا انتصرت فكرته، هذا الإنسان لا يصلح للحوار، ويحتاج أن يتدرب على ضبط انفعالاته (رخاميّة،٢٠١٧).

والاستعداد للحوار:

بعض الأشخاص قد لا يقدم على الحوار؛ لأنه لا يؤمن به، ويتخوّف من خوض التجربة؛ لأنه لا يثق بنفسه. ويوصف هذا الشخص بأنه ليس لديه استعداد للحوار. (رخاميّة، ٢٠١٧).

ز. قبول النقد:

من المهارات التي يحتاج أن يتعلمها مَن يرغب في الحوار أن يتقبل نقد أفكاره من غير امتعاض، وينبغي عليه أن يعلم أن نقد رأيه لا علاقة له بشخصه، وليس دليلًا على عدم احترامه، أو التقليل من قدره (رخاميّة،٢٠١٧).

٤. آداب الحوار:

الحوار عبارة عن مجموعة متكاملة من المهارات والآداب والسلوكيات الأخلاقية التي تخلق في النهاية علاقة إيجابية بين أطراف الحوار، كما أن له آدابًا ومهارات ينبغي التأدب بها وإتقانها حتى يمكن الحصول على حوار هادف متميز. ومن الآداب والمهارات التي ينبغي أن يلتزم بها المحاور -كما ذكرها إبراهيم (٢٠١٤) - ما يأتي:

أ. الإنصات: حسن الاستماع والإنصات له أهمية خاصة للمتحاورين، ولا يمكن لأحد أن يتقن فن الكلام ما لم يتقن فن وآداب الاستماع والإنصات، فمن أدب التعامل والحوار: عدم مقاطعة المتحدث، بل يجب إعطاؤه الفرصة الكافية لقول كل ما يودّ التعبير عنه دون اعتراض أو مقاطعة.

ب. قبول الحق: وذلك بأن يعلن كلّ من المتحاورين الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة، والتسليم لها؛ سواء كانت هي وجهة نظره، أو وجهة مَن يحاور، أو وجهات نظر أخرى، وهذا يَفْرض على المحاور أن يكون رحيب الصدر، متقبلًا للحق والآراء من الطرف الآخر، وألا يكون مكابرًا متعصبًا لرأيه

وفكرته، وينبغي أن يكون هدفه الأساسي هو الحوار والطلب بالحق والوصول إلى الحقيقة.

ج. احترام الآخر: للطرف الآخر حقه في التعبير عن رأيه، وينبغي أن يُحتَرم حتى وإن كان رأيه لا يتفق مع رأي الطرف الأول وقناعته وقناعاتهم، فالحوار الإيجابي هو الذي ينطلق من الاحترام المتبادل والمساواة التامة بين أطراف الحوار؛ فالحوار لا يؤتي ثماره الموازية لما يبذل فيه من جهد ووقت، إلا إذا كان هناك اعتراف وقبول واحترام متبادل بين أطراف هذا الحوار.

كما صنّف بهنسي (٢٠٢٠) قواعد وأسس آداب الحوار إلى ثلاث مراحل، وهي على النحو الآتي:

أ. قواعد وآداب قبل البدء في الحوار: وتتمثل في وجود أكثر من طرف للحوار وتحديد قضية الحوار، وتحديد المفاهيم والمصطلحات والاتفاق عليها، وتحديد الهدف من الحوار والمرجعية والمعايير التي يمكن الرجوع إليها.

ب. قواعد وآداب أثناء الحوار: وتتمثل في الموضوعية والديمقراطية، واعتماد العقل والمنطق في الحوار.

ج. قواعد وآداب عقب انتهاء الحوار: الرضا بنتائج الحوار وقبولها.

ومن شروط وآدب الحوار: استخدام اللغة المقنعة، واحترام التخصص، وخبرة المحاور، وطلب الحق بالتجرد عن العاطفة، والتخلي عن النرجسية، والأنانية، والكبر، وسرعة البديهة، واحترام الآخر، وعفة اللسان، وحسن الصمت، والإصغاء، والتواضع، وتقدير حديث المحاور وأفكاره، والحوار بهدوء وودّية ومودة، والبعد عن الثرثرة، والابتعاد عن الغضب والانفعال والتعصب (النحلاوي، ٢٠١٨).

ومن آداب فن الحوار: ضرورة الانفتاح على الآخر؛ حيث إن اكتساب ثقافة الحوار يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الانفتاح على مستوى الأفراد، كما يجب أن تتسم ثقافة الحوار بإظهار سمات التواضع والرحمة، وتقبل آراء الطلاب ومناقشتها بالموضوعية وبالحجة وبالبرهان، فضلاً عن ذلك يستوجب على المعلمين اختيار الوقت المناسب لبدء الحوار وإنهائه، وعليهم امتلاك العلم والصبر، والأناة، فالحوار لا بد له من وقت حتى يثمر، ولا بد له من تكرار وتدرّب حتى يصبح جزءًا من ثقافة الطالب بشخصيته (العنزي،٢٠١٩).

المحور الثاني: المهارات الحياتية:

لقد حظي مفهوم "المهارات الحياتية" أو "المهارات الناعمة" باهتمام كبير من المتخصصين في مختلف المجالات في العقدين الماضيين.

وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (World Health Organization,2009,p3)؛ فإن المهارات الحياتية هي لبنة بناء صحة المراهقين، والتي تشمل "التعامل مع النزاعات التي لا يمكن حلها، والتعامل مع السلطة، وحل المشكلات، وتكوين الأصدقاء والعلاقات والحفاظ عليها، والتعاون، الوعي الذاتي، التفكير الإبداعي، اتخاذ القرار، التفكير النقدي، التعامل مع التوتر، التفاوض، توضيح القيم، مقاومة الضغوط، التعامل مع خيبة الأمل، التخطيط للمستقبل، التعاطف، التعامل مع العواطف، الحزم، الاستماع النشط، الاحترام، التسامح، والثقة. والمشاركة والتعاطف والرحمة والتواصل الاجتماعي واحترام الذات".

١- تعليم المهارات الحياتية في المدارس:

أصبح تعليم المهارات الحياتية جزءًا من نظام التعليم؛ لأن بدونه سيكون من الصعب جدًّا على الطلاب التعامل مع المواقف والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، ولذا يمكن أن يشمل تعليم المهارات الحياتية القدرات العقلية والاجتماعية والجسدية والأخلاقية؛ حيث يرى الفتني (٢٠١٩) أن مهارات الحوار والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والعلاقة بين الأشخاص، والإصغاء الجيد، والتعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات، ومهارة إدارة المشاعر من المهارات الحياتية.

إن القدرة على الحوار والتفاوض بنجاح على متطلبات وعقبات الحياة اليومية، تتطلب مجموعة متنوعة من المواهب الحيوية. وتشمل هذه المواهب كلًّا من المهارات المعرفية (مهارات التفكير) والاجتماعية (مهارات التعامل مع الآخرين)، مما يمكّن الأشخاص من اتخاذ أحكام حكيمة، والتحكم في عواطفهم، والتواصل بوضوح، وتطوير علاقات صحية، والتعامل مع التوتر.

٢- مقرر المهارات الحياتية والأسرية وفن الحوار:

حظي مفهوم فن الحوار وآدابه ومهاراته في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير في السنوات الأخيرة؛ حيث تضمن ذلك بعضًا من الشيء في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة المتوسطة. وتمثلت أهم المهارات الحياتية التي تناولها المقرر في الصف الأول المتوسط في كلّ من: درس اختيار الصديق، ودرس تنظيم الوقت، ودرس الاهتمام بالمزروعات، ودرس فن التعامل، ويعتبر الدرس الوحيد المتصل بقيمة فن الحوار وآدابه ومهاراته في المقرر. بينما تضمن مقرر المهارات الأسرية: درس الإدارة المنزلية، والإسهام في أعمال المنزل، ودرس ترتيب الموائد، ودرس مناديل المائدة. وكذلك تضمن مقرر المهارات الاجتماعية: درس الحماية من الإيذاء. بينما في الصف الثاني المتوسط تضمن المقرر أهم المهارات الحياتية مثل درس الشخصية المثالية، ودرس الثقة بالنفس ودرس اتخاذ القرار، ودرس إدارة الذات، ودرس التفكير الإيجابي، ودرس فن الإلقاء والحوار، وهو الدرس الوحيد المتصل بقيمة فن الحوار وآدابه ومهاراته. وتضمن المقرر كذلك أهم المهارات الأسرية مثل درس الأجهزة المنزلية، ودرس ثقافة المستهلك، وأما المهارات الاجتماعية في المقرر فتمثلت في درس التنمر الإلكتروني، بينما في مقرر الصف الثالث المتوسط تضمن أهم المهارات الحياتية مثل درس كيف تكون فعالاً، ودرس الادخار والإنفاق، ودرس مهارات الشراء الرقمي، ويعتبر كلّ من درس آداب الزيارة، ودرس قواعد الحديث وفن الاستماع من الدروس المتصلة بقيمة فن الحوار وآدابه ومهاراته، وتضمن المقرر كذلك أهم المهارات الأسرية، مثل درس الميزانية وموارد الأسرة، ودرس استهلاك الغذاء، بينما تضمن المقرر أهم المهارات الاجتماعية مثل درس الاحتفال بالمناسبات الوطنية والاجتماعية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

يوضح جدول (١)

أهم المهارات الحياتية والأسرية والاجتماعية التى يشتمل عليها مقرر المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة

مقرر المهارات الحياتية والأسرية	أهم المهارات الحياتية	الدرس المتصل بقيمة فن الحوار وآدابه ومهاراته	أهم المهارات الأسرية	أهم المهارات الاجتماعية
الصف الأول المتوسط	- فن التعامل. - اختيار الصديق. - تنظيم الوقت. - الاهتمام بالمزروعات.	فن التعامل	- الإدارة المنزلية والإسهام في أعمال المنزل. - ترتيب الموائد. - مناديل المائدة.	الحماية من الإيذاء.
الصف الثاني المتوسط	- الشخصية المثالية. - الثقة بالنفس. - اتخاذ القرار. - إدارة الذات. - التفكير الإيجابي. - فن الإلقاء والحوار.	فن الإلقاء والحوار	- الأجهزة المنزلية. - ثقافة المستهلك.	التنمر الإلكتروني.
الصف الثالث المتوسط	- كيف تكون فعالاً. - الادخار والإنفاق. - مهارات الشراء الرقمي. - آداب الزيارة. - قواعد الحديث وفن الاستماع.	آداب الزيارة قواعد الحديث وفن الاستماع	- الميزانية وموارد الأسرة. - استهلاك الغذاء.	الاحتفال بالمناسبات الوطنية والاجتماعية.

وفي ذات السياق لم يتناول مقرر اللياقة والثقافة الصحية للمرحلة الثانوية قيمة فن الحوار وآدابه ومهاراته.

الدراسات السابقة:

لقد حظيت دراسة المهارات الحياتية، وأهمية الحوار ومهاراته باهتمام الباحثين، وتم تناول ذلك في أكثر من جانب، ومن ذلك:

أولاً: دراسات في المهارات الحياتية:

دراسة الملحم وجاب الله (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام بطاقة تحليل المحتوى أداة الدراسة، والتي توزعت على تسع مجالات رئيسية للمواطنة الرقمية، هي: (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، الوعي بالقوانين الرقمية، اتخاذ القرار، التعلم الرقمي، الحقوق والمسؤولية الرقمية، الوعي الأمني الرقمي، الاستخدام الصحي الرقمي، البيع والشراء الرقمي). كشفت نتائج الدراسة عن ضعف التوازن في توزيع مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية، وقد حقق مجال (مهارة السلوك الرقمي) النسبة الأعلى، في حين حقق مجال (مهارة البيع والشراء الرقمي) المستوى الأدنى.

دراسة (Shek et al.,2021) هدفت إلى معرفة تصورات الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور، حول الحاجة إلى تعليم المهارات الحياتية للطلاب، ومدى كفاية التعليم ذي الصلة بالمهارات الحياتية في المنهج الرسمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. كما تم استخدام بيانات أربع دراسات؛ الأولى دراسة طولية مع طلاب المدارس الثانوية العليا بلغت (3328) مشاركًا وثلاث دراسات مقطعية تكونت من (٢٤٧٤) طالبًا و(٥٦٨) معلمًا، و(٤١٣) ولي أمر طالب في هونغ كونغ. وأظهرت النتائج أن العديد من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور اعتبروا أن المهارات الحياتية مهمة للطلاب، كما اعتبر غالبيتهم أيضًا تعليم المهارات الحياتية غير كافٍ في المناهج المدرسية. وكانت هناك آراء تشير إلى أن تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب لم تكن مكتملة بالمقارنة مع المعلمين وأولياء الأمور، ورأى الطلاب مستويات أعلى من المهارات الحياتية في أنفسهم وفي الطلاب.

أجرى الشبل والصقري (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتب مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط،

وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى. وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين مبادئ النظرية المعرفية في محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، جاء بشكل غير متوازٍ، كما أن بعض مبادئ النظرية المعرفية لم يتم تضمينها، وتمثلت فيما يلي: (يعالج الفكرة من الأعلى إلى الأسفل- يوظف المخططات المعرفية الإدراكية بالتفاعل مع المواقف التي تهيئ المتعلم- يبني مخططًا مفاهيميًّا إدراكيًّا يوظف في استيعاب واختيار وتنظيم المعلومات والخبرات في إطار نظام متكامل ذي معنى- يصف المعرفة الإجرائية بأنها المعرفة التي توضح عمل الأشياء- يسمح للمتعلم اختيار ما يناسب مخططاته الذهنية).

فيما قام الشملتي والزهراني (٢٠٢٢) بدراسة سعت إلى معرفة مهارات التفكير المستقبلي المتضمنة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت نتائج التحليل عن توافر المهارات الرئيسة لحل المشكلات المستقبلية، تليها مهارة التوقع، ثم مهارة التصور، وهذه المهارات جميعها جاءت بنسبة أعلى من (١٥٪)، وهي النسبة المعتمدة لمدى توافر المهارة الرئيسية. أما المهارات الفرعية فجاءت بنسب أعلى من (٥٪) وهي النسبة المعتمدة لتوافر المهارة الفرعية وكانت التوقع الاستكشافي، والتوقع المعياري، والتوقع المحسوب، وتحديد وطرح الأسئلة، والوصول إلى المعلومات وتدوين الملاحظات، وإصدار الأحكام. أما بقية المهارات الفرعية (طرح الفرضيات، والتمييز بين الافتراضات، التحقق من التناسق، التعرف على وجهات النظر، تحليل المجادلات، وضع المعايير، تحديد الإجراءات، تقييم البدائل)، فقد جاءت بنسب أقل من (٥٪).

وأجرت الزبيدي والعرفج (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية. واستخدم البحث المنهج الوصفي متمثلًا بأسلوب تحليل المحتوى، أعدت الباحثة بطاقة لتحليل المحتوى اشتملت على ثلاث مجالات رئيسة لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ وهي: مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات المهنة والحياة. أظهرت النتائج أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية جاء بدرجة توافر منخفضة، وكانت درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف بدرجة توافر منخفضة جدًّا، وفي أنشطة المقرر بدرجة توافر متوسطة، وفي أسئلة التقويم الواردة في المقرر بدرجة توافر منخفضة.

ثانيًا: دراسات في فن مهارات الحور وآدابه

أجرى آل جبرين (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين، كما هدفت إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة طبقت على (١٢٥) معلمًا، كشفت النتائج أن الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين تراوحت بين الدرجة المنخفضة والعالية، فيما تراوحت أهمية البيئة المدرسية ما بين العالية والمتوسطة، وتراوحت تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية ما بين الدرجة المنخفضة والعالية.

دراسة إبراهيم وآخرين (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى طلاب المدرسة الإعدادية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات البحث في استبانة للمعلمين المشرفين على الأنشطة التربوية، واستبانة للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة، و(٥٥٠) معلمًا ومعلمة من المدارس الإعدادية بمحافظة أسيوط. أظهرت نتائج البحث أن للأنشطة التربوية دورًا متباينًا في تنمية آداب الحوار لدى طلاب المدرسة الإعدادية، وأثبتت أن نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية، والنشاط العملي احتلا المرتبتين الأولى والأولى مكررة في تنمية آداب الحوار لدى الطلاب.

وقام عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال (التحدث الإنصات، الحوار، الإقناع) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر كلٍّ من المعلمين وأولياء الأمور. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت باستبانة طبقت على (٤٢) معلمًا ومعلمة، و(١٠٦) من أولياء أمور الطلبة من الذكور والإناث. توصلت الدراسة إلى أن استجابة المعلمين لواقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال (التحدث الإنصات، الحوار، الإقناع) جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاءت استجابات أولياء الأمور لواقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال بدرجة متوسطة.

دراسة الزهراني والشهري (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر رواد النشاط. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت استبانة كأداة للدراسة، طُبقت على عينة قوامها (٤٢) مدرسة (٣٤ حكومية، ٨ أهلية) التابعة لمكتب النسيم بمدينة جدة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها

إسهام النشاط الطلابي في تنمية مهارات الحوار (الاستماع، التحدث) لدى طلاب المرحلة الابتدائية عالية.

دراسة الصيعري (٢٠٢١) استقصت الدراسة أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مدينة سكاكا في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وتمثلت أداة البحث في اختبارٍ لقياس مهارات الحوار والإقناع. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ تجريبية وعددها (١٩) طالبًا، وضابطة وعددها (١٦) طالبًا. أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الحوار والإقناع البعدي.

وأجرت (HALTER et al.,2022) دراسة هدفت إلى معرفة استخدام الحوار بين المجموعات (Intergroup Dialogue) لزيادة فهم المجموعة، وبناء العلاقات عبر الاختلافات، وتعزيز فهم عدم المساواة الاجتماعية. أجريت الدراسة في مدرسة ثانوية وإعدادية تقع في المناطق الريفية بجنوب شرق الولايات المتحدة، شارك في الدراسة ما يقرب من (٨٠) طالبًا من طلاب الصفين التاسع والعاشر. أظهرت النتائج أن الحوار بين المجموعات يعزز التعاطف. علاوة على ذلك، تظهر النتائج تأثير الحوار بين المجموعات على تحسين التفاهم والعلاقات بين الطلاب في المجموعات، إضافة إلى ذلك كان للحوار تأثير بين المجموعات على أ) سلوك التنمر والتحرش؛ ب) التفكير النقدي. ج) الالتزام بالعدالة الاجتماعية؛ ود) التحصيل الأكاديمي.

دراسة (Daif-Allah & Al-Sultan,2023) والتي هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب المستوى المتقدم في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة القصيم. وباستخدام المنهج شبه التجريبي، طبقت الدراسة على (٥٠) طالبًا، توزعت بالتساوي على مجوعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت وجود أثر إيجابي للعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار من حيث تقدير الذات، وحسن الاستماع، والتعبير عن الرأي، واحترام الآخرين. كما أظهرت النتائج أن محاكاة مواقف الحياة الحقيقية حفَّزت الطلاب على تنمية مهارات الحوار بطريقة منظمة.

دراسة (Hampshire et al.,2023) هدفت إلى استكشاف ما إذا كانت درجة الحوار لدى الطلاب تزداد أثناء برنامج تعليمي يطبق أهداف ومبادئ التدريس الحواري والمبني على الحجة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وبلغ عدد المشاركين (٤٢٠٨) طلاب موزعين على فصول التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي في خمس دول (المملكة المتحدة والبرتغال وألمانيا وإسبانيا وقبرص). تشير النتائج إلى أن هناك زيادة ثابتة مع تقدم العمر في بعض حركات الحوارية العالية، وأن الطلاب يتصرفون بشكل أكثر حوارية في مناقشات الفصل بأكمله بدلًا من أنشطة المجموعات الصغيرة.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، اتضح أن هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ويمكن تحديد ذلك كما يأتي:

أولًا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية والتميّز عنها

أ. الموضوع والهدف من الدارسة: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تركيزها على هدف تنمية مهارات الحوار وآدابه ((آل جبرين،٢٠١٦؛ إبراهيم وآخرون،٢٠١٦؛ الهاجري، ٢٠٢٢؛ الزهراني والشهري،٢٠٢٠؛ الصيعري،٢٠٢١؛ Daif-Allah & Al-Sultan,2023; Rapanta et al.2023) إلا أن هدفها الأساسي والذي تركز على دور مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية الحوار، مختلف عن الأهداف الأساسية لهذه الدراسات والتي تناولت إما دور البيئة المدرسية أو الأنشطة التربوية أو المدارس الدولية أو النشاط الطلابي أو إستراتيجية المناظرة ولعب الأدوار أو برنامج تعليمي قائم على أهداف ومبادئ التدريس الحواري. كما أن الدراسة الحالية استقصت مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية فن الحوار، بخلاف هدف الدراسات السابقة التي تناولت مقرر المهارات الحياتية في متغيرات أخرى (الملحم وجاب الله، ٢٠١٨؛ الشبل والصقري، ٢٠٢٢؛ الشملتي والزهراني،٢٠٢٢؛ الزبيدي والعرفج،٢٠٢٣؛ Shek et al.،2021) إذ تختلف عنها في عدم دراسة تنمية الحوار، وهي بذلك تشكل الفجوة البحثية التي تسعى لها الدراسة الحالية. مما يعني تميز الدارسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها ومتغيراتها.

ب. المنهج: يتضح **أن** الدراسات السابقة التي تناولتا مقرر المهارات الحياتية اختلفت عن الدراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي المسحي، فيما اتفقت في استخدام المنهج الوصفي مع دراسة (آل جبرين،٢٠١٦؛ إبراهيم وآخرون،٢٠١٦؛ الهاجري، ٢٠٢٢؛ الزهراني والشهري،٢٠٢٠؛ الصيعري،٢٠٢١؛ Rapanta et al.,2023).

ج. العينة: اتفقت الدراسة الحالية في عينة البحث (الطلبة) مع دراسات (الصيعري؛ ٢٠٢١؛ إبراهيم وآخرون،٢٠١٦؛ Rapanta et al.2023; HALTER et al.,2022)، بينما اختلفت مع باقي الدراسات السابقة

التي تمثلت عينتها في تحليل مقررات المهارات الحياتية أو معلمين ومعلمات وأولياء أمور.

د. الأداة المستخدمة: اختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي ركَّزت على تحليل مقرر المهارات الحياتية، فيما اتفقت مع بقية الدراسات التي تناولت متغير تنمية الحوار في الأداة المستخدمة، وهي الاستبانة، ولكنها تختلف عنها في مضمونها.

ثانيًا: أوجه الاستفادة والتميز عن الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من الأدبيات السابقة في عدة نواحي منها: الاستفادة من التوصيات والمقترحات، خاصة تلك الدراسات التي طُبّقت في المملكة العربية السعودية، كدراسات: (آل جبرين،٢٠١٦؛ إبراهيم وآخرون،٢٠١٦؛ الهاجري، ٢٠٢٢؛ الزهراني،٢٠٢٠؛ الصيعري،٢٠٢١)، وكذلك الإطار النظري في بناء منهجية الدراسة وأداتها، وكذلك في بناء أسئلة الدراسة، كما تم الإفادة من طرق مناقشة النتائج. وتميّزت الدراسة الحالية بالمرحلة المستهدفة، وتناولت إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية فن مهارات الحوار وآدابه للمرحلة المتوسطة والثانوية.

منهج البحث:

بالنظر إلى موضوع البحث الحالي، وطبيعية المشكلة البحثية، وأهدافه، وتساؤلاته، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي "المسحي"؛ والذي يُقصَد به "أنه المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، عن طريق جمع المعلومات والبيانات عنها وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي تتم دراسته" (عبيدات وآخرون، ٢٠٢٢، ص.١٧٩).

مجتمع وعينة البحث :

بحسب موضوع الدِّرَاسة، وأهدافها وتساؤلاتها، يتكون مجتمع الدِّرَاسة من جميع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، وتمثلت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالبات من المرحلتين المتوسطة والثانوية اللاتي درسن مقرر المهارات الحياتية والأسرية.

أداة البحث (الاستبانة):

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة أداةً رئيسيةً للإجابة عن تساؤلات البحث؛ حيث تم توجيه الاستبانة إلى طالبات من المرحلتين المتوسطة والثانوية بعد تدريسهن مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ لجمع معلومات عن مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار.

ولقد قامت الباحثة ببناء محاور الاستبانة واشتقاق وجمع فقرات الاستبانة بالرجوع إلى عدد من المصادر البحثية وأدبيات الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث في فن الحوار؛ للاستفادة منها في بناء وإعداد فقرات الاستبانة، والتي مكّنت الباحثة في ضوئها بناء الاستبانة، والتي تكونت من (١٥) عبارة في صورتها النهائية، كما تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي (Point Likert Scale-3)، لتحديد درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة على النحو التالي: (٣) دائمًا، (٢) أحيانًا، (١) نادرًا؛ حيث طلب من الطالبات أفراد العينة وضع إشارة أمام الاختيار الذي يمثل وجهة نظرهن الخاصة من تلك العبارات.

صدق وثبات أداة الدراسة:

-صدق الأداة:

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق هما:

- صدق المحكمين (الصدق الخارجي/ الظاهري): عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، بلغ عددهم الإجمالي (٤) محكمين، وذلك للتأكد من مدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها، ومدى انتمائها للمحور. وفي ضوء ملاحظات وتعديلات المحكمين، ومِن ثَم أخرجت الاستبانة في صورتها النهائية المكونة من (١٥) عبارة.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة مكونة من (٢٠) طالبة، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي وردت فيه ودرجة المحور ودرجة المهارة بدرجة الاستبانة الكلية كما هو موضح بالجدول الآتي.

يوضح جدول (٢)

مصفوفة معاملات ارتباط بين درجة عبارات محاور فن الحوار بدرجة المحور الكلية ودرجة المحور بالدرجة الكلية للاستبانة

وصف المحور	رقم العبارة	1	2	3	4	5	درجة ارتباط المحور بالأداة
مهارة الإنصات	معامل الارتباط	.652**	.758**	.719**	.586**	.522*	.866**
مهارة الانفتاح واحترام الآخر	معامل الارتباط	.522*	.498*	.585**	.657**	.585**	.720**
مهارة عدم الانفعال وقبول النقد	معامل الارتباط	.730**	.745**	.593**	.718**	.855**	.608**

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٢) أعلاه أن جميع قيم معاملات ارتباطات بيرسون بين درجة كل العبارات بدرجة الكلية للمحور أو المحور بدرجة الأداة ككل جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) و ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت قيم الارتباط في محور" الإنصات" بين (.552- .758)، وفي محور "الانفتاح واحترام الآخر بين (.498- .657)، ومحور "عدم الانفعال وقبول النقد" بين (.593- .855)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباطات بين درجات المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة بين (.608- .866)، وهذا يعني جودة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة ومحاورها، وأنها تقيس ما أُعدت لقياس فن الحوار لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ثبات الأداة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات أداة البحث بجميع محاورها، وذلك بحساب معامل الثبات لعبارات محاور الاستبانة من واقع بيانات العينة المكونة من (٢٠) طالبة؛ حيث قامت الباحثة باستخدام مُعَامِل ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha)؛ لإيجاد قيم ثبات عبارات المحور، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣):

يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبانة

م	المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	المحور: مهارة الإنصات	5	.643
2	المحور الثاني: مهارة الانفتاح واحترام الآخر	5	.441
3	المحور الثالث: مهارة عدم الانفعال وقبول النقد	5	.771
	الثبات الكلي للاستبانة	15	.760

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (.760)، وهو ثبات عالٍ ومقبول تربويًا، وللمحاور بين (.441-.771) وجميعها معاملات ثبات متوسطة وعالية ومقبولة تربويًا.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل الارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation)؛ وتم استخدامه لقياس صدق الاتساق الداخلي للعبارات والمحاور.

٢. معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)؛ وتم استخدامه للتحقق من ثبات أداة الدارسة.

٣.المتوسطات الحسابية (Mean)؛ وتم استخدامه للإجابة عن تساؤلاتها؛ وذلك لمعرفة مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

٤. الانحرافات المعيارية (Standard Deviation)؛ وتم استخدامه لتحديد مدى اختلاف استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه كل فقرة من فقرات محاور الأداة ككل.

٥. المحك المعتمد في تفسير النتائج في الدراسة:

بغرض تفسير نتائج الدراسة الحالية وتحديد مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية؛ اعتمدت الباحثة على محكات لمتوسطات استجابة عينة الدراسة تعبر عن مدى المتوسطات لمقارنة متوسطات استجابة عينة الدراسة بهذا المدى، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤):

يوضح التقديرات المحكية للمتوسطات الحسابية بمدى المتوسطات

درجة الموافقة	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
درجة الإسهام	قليلة	متوسطة	كبيرة
الدرجة	١	٢	٣
مدى المتوسطات	من ١-إلى ١,٦٦	من (١,٦٧- من ٢,٣٢)	من (٢,٣٣- إلى ٣,٠٠)

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الرئيس: ونصه: "ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية من واقع تحليل استجابات عينة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية على الاستبانة؛ ولتحديد ممارسة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بدلالة إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ تمت مقارنة المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بمدى المتوسطات في المحك المعتمد في الدراسة. ويعرض الجدول الآتي النتائج التي تم التوصل إليها بشكل مجمل كما يلي:

جدول (٥):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	درجة الإسهام	الرتبة
1	المحور الأول: مهارة الإنصات	2.13	.312	أحيانًا	متوسطة	2
2	المحور الثاني: مهارة الانفتاح واحترام الآخر	2.34	.355	دائمًا	كبيرة	1
3	المحور الثالث: مهارة عدم الانفعال وقبول النقد	1.79	.388	أحيانًا	متوسطة	3
	(الاداة ككل)	2.09	.224	أحيانًا	متوسطة	

نلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة تجاه الاستبانة ككل بلغ (٢،٠٩) وبانحراف معياري (٠,٢٢٤) وبدرجة موافقة (أحيانًا). وبمدى إسهام (متوسطة)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مقرر المهارات الحياتية أسهم بدرجة (متوسطة) في تنمية قيمة فن الحوار لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وتفسّر الباحثة ذلك بعدم كفاية تضمين المقرر بمفردات فن الحوار ومهاراته فيها، والتركيز على مهارات دون غيرها وضعف التوازن في توزيع مهارات الحوار وآدابه في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية. وربما بسبب كثافة المواد الدراسية التي تؤثر في التوسع في مفاهيم الحوار وآدابه في تدريس مقرر المهارات الحياتية والأسرية. أي قد يعود إلى ضعف التوازن في نسب وتوزيع مهارات وآداب الحوار خاصة الإنصات والاستماع وقبول النقد في مقررات المهارات الحياتية والأسرية، ولعل هذا المبرر تؤكده الدراسات السابقة التي خلصت بوجود ضعف بهذه المقررات وعدم كافية تغطيتها بالمهارات التي يحتاجها الطلاب في هذه المراحل الدراسية (الزبيدي والعرفج؛ ٢٠٢٣؛ الشملتي والزهراني،٢٠٢٢؛ الشبل والصقري،٢٠٢٢).

كما نجد أن المتوسطات الحسابية لاستجابة العينة نحو إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية لجميع المحاور تراوحت بين (1.79) و(2.34).

بدرجة (كبيرة) في مهارة الانفتاح واحترام الآخر والذي حل المرتبة الأولى بدرجة موافقة (دائمًا) كأعلى إسهامات مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار لدى الطالبات. فيما يسهم مقرر المهارات الحياتية والأسرية بدرجة متوسطة في مهارة الإنصات ومهارة عدم الانفعال وقبول النقد، والذي جاء في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي وبدرجة موافقة (أحيانًا). وتفسر الباحثة ذلك بأن الانفتاح واحترام الآخر شيء أساسي في بناء علاقات اجتماعية منسجمة بين الطالبات وبناء علاقات صحية ومثمرة، خصوصًا في المرحلة المتوسطة والثانوية وهي مرحلة حساسة في العلاقات الاجتماعية، وقد يعود ذلك إلى أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية والذي يركز على بناء جيل أكثر تعاونًا وتفاهمًا واحترامًا، بينما تفسر إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية مهارات الإنصات وعدم الانفعال وقبول النقد بدرجة متوسطة إلى الأهداف والمهارات الواسعة الفضفاضة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وصعوبة إعداد الأنشطة والممارسات التي يمكن أن تعزز هذه المهارات في نفوس الطالبات.

في سياق تنمية مهارات الحوار وآدابه؛ نجد أن هذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراسات مماثلة تناولت سياق تنمية مهارات وآداب الحوار، كدراسة عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) التي أظهرت أن استجابات أولياء الأمور

لواقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال والحوار بدرجة متوسطة، واختلفت عنها في أن استجابة المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، واتفقت مع دراسة رخايمة (٢٠١٧) في أن للمدرسة والمنهج دورًا في تنمية الحوار في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثّانويّة. وكذلك مع دراسات سابقة أثبت فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار أو المناظرة في تنمية مهارات الحوار (الصيعري،٢٠٢١؛ Daif-Allah & Al-Sultan,2023). فيما تختلف عن نتائج دراسات سابقة أكدت أن دور البيئة المدرسية والأنشطة التربوية والنشاط الطلابي في تنمية ثقافة وآداب الحوار لدى الطلاب متباين بين الدرجة المنخفضة والعالية (آل جبرين،٢٠١٦؛ إبراهيم وآخرون،٢٠١٦؛ الزهراني،٢٠٢٠).

١،١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول: ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات (مهارة الإنصات)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة تجاه إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات

م	العبارات	التكرار-النسب) لدرجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الرتبة
		نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
1	تسمع وتصغي زميلاتي لرأيي وحديثي أثناء الكلام.	6	54	145	2.68	.527	دائمًا	1
		2.9	26.3	70.7				
2	تقاطع بعض زميلاتي حديثي قبل إتمام كلامي.	95	83	27	1.67	.698	نادرًا	4
		46.3	40.5	13.2				
3	ترد وتعلق زميلاتي على حديثي بعد إتمام كلامي.	31	55	119	2.43	.742	دائمًا	3
		15.1	26.8	58				
4	ترفض بعض زميلاتي كلام أو رأي أحد منا بدون ذكر سبب.	141	41	23	1.42	.686	نادرًا	5
		68.8	20	11.2				
5	تتيح زميلاتي الفرصة للتعبير عن رأيي للنهائية سواء كان صائبًا أو خاطئًا.	27	58	120	2.45	.717	دائمًا	2
		13.2	28.3	58.5				
	المحور ككل				2.13	.312	أحيانًا	

نلاحظ من الجدول المتوسط العام لاستجابة عينة الدراسة تجاه محور مهارة الإنصات ككل (2.13)، وجاءت ضمن موافقة (أحيانًا) بدرجة إسهام (متوسطة). وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة الدراسة للعبارات بين (1.42)، و(2.68)، ضمن موافقة بين (دائمًا- أحيانًا- نادرًا). وكانت العبارات التي حصلت على أعلى إسهامات في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات العبارة رقم (1) وهي تسمع وتصغي زميلاتي لرأيي وحديثي أثناء الكلام"، والعبارة (5) وهي " تتيح زميلاتي الفرصة للتعبير عن رأيي للنهائية سواء كان صائبًا أو خاطئًا"؛ إذ حصلت على المرتبة الأولى والثانية بدرجة موافقة (دائمًا). وبمدى إسهام (كبيرة)، بمتوسط وانحراف معياري على التوالي (2.68،0.527) و(٢,٤٥،0.717). فيما جاءت العبارة رقم (4) ونصها " ترفض بعض زميلاتي كلام أو رأي أحد منا بدون ذكر سبب.." في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.42) وانحراف معياري (.686) بدرجة موافقة (نادرًا)، مما يعني إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات المتصلة بقبول الآراء ولو كانت بدون سبب.

تشير النتائج بصفة عامة إلى أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية تسهم بدرجة متوسطة في تنمية مهارات الإنصات في الحوار بين الطلاب. وتفسر الباحثة ذلك بأن موضوعات مقرر المهارات الحياتية والأسرية مصاغة ومعدة وفق خطة معينة، وقد لا تكون هناك مساحة كافية لتضمين آدب الإنصات والاستماع فيها؛ حيث إن حسن الإصغاء والاستماع وسيلة مهمة لمعرفة الآراء المختلفة والحكم عليها وردّها وقبولها، فحسن الاستماع يوصل المتحاورين بين الطلاب إلى نتائج إيجابية.

وبمراجعة الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) التي أظهرت أن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الإنصات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم جاء بدرجة متوسطة. فيما تختلف عما توصلت له دراسة الزهراني (٢٠٢٠) في أن النشاط الطلابي أسهم بدرجة عالية في تنمية مهارات الاستماع وإصغاء الطلاب.

٢،١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى طالبات المرحتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات (الانفتاح واحترام الآخر)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

وبمراجعة الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) التي أظهرت أن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الإنصات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم جاء بدرجة متوسطة. فيما تختلف عما توصلت له دراسة الزهراني (٢٠٢٠) في أن النشاط الطلابي أسهم بدرجة عالية في تنمية مهارات الاستماع وإصغاء الطلاب.

٢,١. **عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني:** ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى طالبات المرحتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات (الانفتاح واحترام الآخر)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة تجاه إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر

م	العبارات	التكرار-النسب) لدرجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الرتبة
		نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
1	تهتم وتحترم زميلاتي كلامي أثناء التحدّث والمناقشة معهن.	17	63	125	2.52	.676	دائمًا	2
		8.3	30.7	61				
2	تتقبل زميلاتي آرائي وحديثي دون تعصب لرأيهن.	20	63	122	2.50	.669	دائمًا	4
		9.8	30.7	59.5				
3	تستخدم بعض زميلاتي معي ألفاظًا طيبة أثناء الحديث والحوار معهن.	14	55	136	2.60	.616	دائمًا	1
		6.8	26.8	66.3				
4	تسخر بعض زميلاتي من طريقة كلامي أو نصيحتي لهن.	133	35	37	1.53	.783	نادرًا	5
		64.9	17.1	18				
5	تحترم زميلاتي حق الطرف الآخر في التعبير عن رأيهن بحرية.	16	55	134	2.58	.634	دائمًا	3
		7.8	26.8	65.4				
	المحور ككل				2.34	.355	دائمًا	

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسط العام لاستجابة عينة الدراسة تجاه مهارة الانفتاح واحترام الآخر ككل بلغ (2.34)، بدرجة موافقة (دائمًا)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية أسهمت في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بدرجة (كبيرة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة للعبارات بين (1.53)، و(2.60)، بدرجة موافقة بين (دائمًا) للعبارات (1-2-3-5) وموافقة (نادرًا) للعبارة (4). فقد جاءت العبارة رقم (3) "تستخدم بعض زميلاتي معي ألفاظًا طيبة أثناء الحديث والحوار معهن" في المرتبة الأولى كأعلى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية بدرجة (كبيرة) في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر لدى الطالبات؛ حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.60) وانحراف معياري قدره (0.616).

فيما يظهر من الجدول أن إسهامات مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الانفتاح واحترام الآخر في العبارة رقم (٤) وهي "تسخر بعض زميلاتي من طريقة كلامي أو نصيحتي لهن"؛ حيث حصلت على المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١,٥٣) وانحراف معياري (.٧٨٣) بدرجة موافقة (نادرًا)، وهذا يشير إلى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية الانفتاح واحترام الآخر وعدم السخرية من الآخرين.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية ينظرن إلى الانفتاح واحترام الاخرين بأنه الأسلوب الأمثل لتنمية المنظومة القيمية لديهن في التعامل مع المحيطين معهن حاليًّا ومستقبلًا، وقد يُعزَى أيضًا إلى حرص المختصين في تأليف مقرر المهارات الحياتية والأسرية على إبراز موضوع احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم فيما بينهم؛ ليتسنَّى لهم فَهْم أفكار بعضهم البعض وللوصول إلى القرارات الصائبة بما ينعكس مستقبلًا في بناء شخصيتهم في سلوكيات الاحترام المتبادل، والتفكير المشترك، والاستماع بعناية لوجهات نظر الآخرين دون الانغماس في الحكم المسبق أو النقد السريع للآخرين، ساهمت في تنمية قدرة الطالبات على الانفتاح مع زميلاتهن أثناء الحوار.

٣,١. **عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث:** ما مدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في مهارة عدم الانفعال وقبول النقد لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات (مهارة عدم الانفعال وقبول النقد)؛ وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة لمدى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية عدم الانفعال وقبول النقد

م	العبارات	التكرار-النسب) لدرجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الرتبة
		نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
1	تتقبل زميلاتي نقد أفكارهن بدون غَضَب وزعل مني.	28	85	92	2.31	.700	أحيانًا	1
		13.7	41.5	44.9				
2	تستخدم زميلاتي إشارات جسدية سيئة أثناء الحديث.	164	26	15	1.27	.589	نادرًا	5
		80	12.7	7.3				
3	تتحدث بعض زميلاتي بأصوات عالية أثناء المناقشة والحوار معهن.	49	103	53	2.02	.707	أحيانًا	2
		23.9	50.2	25.9				
4	تنفعل بعض زميلاتي إذا اختلف رأيي عن رأيهن أثناء الحوار.	75	89	41	1.83	.707	أحيانًا	3
		36.6	43.4	20				
5	تكثر بعض زميلاتي من الجدال والتعصب لرأيهن عند الحديث والمناقشة معهن.	124	56	25	1.52	.704	نادرًا	4
		60.5	27.3	12.2				
	المحور ككل				1.79	.388	أحيانًا	

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسط العام لاستجابة عينة الدراسة تجاه مهارة عدم الانفعال وقبول النقد ككل بلغ (1.79)، وانحراف معياري (388.) بدرجة موافقة (أحيانًا)، بدرجة إسهام (متوسطة). مما يعني أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية أسهم في تنمية مهارة عدم الانفعال وقبول النقد لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بدرجة (متوسطة).

وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (1.27)، و(2.31). بدرجه ممارسة بين (أحيانًا، إبدًا). حيث جاءت بدرجة موافقة (أحيانًا) بدرجة إسهام (متوسطة) للعبارات (1-3-4)، إذ جاءت العبارة رقم (1) " تتقبل زميلاتي نقد أفكارهن بدون غَضَب وزعل مني" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.31) وانحراف معياري قدرة (0.700). مما يعني إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية بدرجة (متوسطة) في تنمية تقبل نقد الأفكار بين الطالبات بدون غضب.

فيما يظهر من الجدول أن استجابة عينة الدراسة جاءت نادرًا للعبارة رقم (5) وهي "تكثر بعض زميلاتي من الجدال والتعصب لرأيهن عند الحديث والمناقشة معهن"، والعبارة (2) ونصها "تستخدم زميلاتي إشارات جسدية سيئة أثناء الحديث" وقد جاءتا في المرتبة الرابعة والخامسة بمتوسط وانحراف معياري على التوالي (1.52، 0.704) و (1.27، 0.589). وهذه يشير إلى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية عدم الانفعال وقبول النقد، وذلك في قلة الجدال والتعصب والسخرية الجسدية بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى تناول مقرر المهارات الحياتية والأسرية تعليم سلوكيات عدم الانفعال، وضبط النفس، وقبول النقد، وهو جانب إيجابي في بناء الشخصية الإنسانية، وضبط الجوانب القيمية الانفعالية والعاطفية لديهن سواء في سلوكهن أو في أقوالهن مع زميلاتهن من خلال زيادة الاتزان الانفعالي عند طرح الأفكار، أو الرد عليها، مما يدعوهن لمراجعة الضبط للذاتي في الحوار مع زميلاتهن.

واتفقت النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة عبد الحسيب وزايد (٢٠١٨) التي أظهرت أن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات إقناع الآخرين لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم بدرجة متوسطة. واختلفت عن دراسة الدوسري (٢٠١٦) في أن تجنب المتحاورين الجدال الذي لا طائل منه في ممارسة الحوار جاء بدرجة كبيرة.

نص السؤال الرابع للدراسة على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تجاه إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار تعزى لمتغير (المرحلة التعليمية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (Independent Samples T- test)؛ بهدف التعمق في الكشف عن إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية قيمة فن الحوار تعزى لاختلاف المرحلة الدراسة، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٩):

اختبار ت للعينات المستقلة لاستجابات عينة الدراسة في مجالات الاستبانة وفق متغير (المرحلة)

المجال	المرحلة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	دلالة الفرق
مهارة الإنصات	المتوسطة	110	2.10	.318	203	1.614	.108	غير دال إحصائيًا
	الثانوية	95	2.17	.302				
مهارة الانفتاح واحترام الآخر	المتوسطة	110	2.40	.333	203	2.403	.017	دال إحصائيًا
	الثانوية	95	2.28	.371				
مهارة عدم الانفعال وقبول النقد	المتوسطة	110	1.87	.369	203	2.573	.011	دال إحصائيًا
	الثانوية	95	1.73	.398				

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مهارتي الانفتاح واحترام الآخر وعدم الانفعال وقبول النقد، وتعزى لمتغير (المرحلة الدراسية) لصالح طالبات المرحلة المتوسطة، وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهن بلغت (2.403) (2.573) وهما قيمتان ذات دلالة إحصائيًا؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة (٠,٠١٧) و(.٠١١) وهي قيم أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن مستوى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية لدى طالبات المرحلة المتوسطة أعلى من طالبات المرحلة والثانوية في تنمية مهارتي الانفتاح واحترام الآخر وعدم الانفعال وقبول النقد. وتفسر الباحثة ذلك بسبب التعليم والتوجيه؛ حيث هناك تركيز أكبر في مدارس المرحلة المتوسطة على تنمية مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية.

بينما يظهر من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات تعزى لمتغير (المرحلة)؛ وذلك لأن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابتهم بلغت (1.614) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ لأن قيم مستوى الدلالة المقترنة بها بلغت (٠,١٠٨)؛ لأنها قيم أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يعني أنه لا يختلف مستوى إسهام مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية. وتعزو الباحثة ذلك إلى التطور العمري في المرحلتين المتوسطة والثانوية، تكون الطالبات قد بدأن في تطوير مهاراتهن الاجتماعية والعاطفية بشكل أكبر، بما في ذلك مهارات الاستماع.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء النتائج التي توصّل لها البحث الحالي تُوصي الباحثة ما يلي:

١. ضرورة قيام مركز تطوير المناهج بوزارة التعليم وخاصة تطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية بحيث يتضمن بشكل موسع موضوعات مهارات الحوار وآدابه المختلفة.

٢. ضرورة إعادة تنظيم محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية لمهارات الإنصات وقبول النقد من الآخرين بحيث تراعي الشمول والتكامل والتوازن مع المهارات الأخرى لتحقيق الغاية منها للطلاب مستقبلًا.

٣. عقد مكاتب الابتعاث والتدريب دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مقرر المهارات الحياتية والأسرية لتمكينهم من توظيف مهارات الحوار وتدريب طلابهم على اكتسابها وممارستها داخل الصف وخارجه.

٤. إدخال التربية الحوارية ضمن موضوعات تدريس مقرر المهارات الحياتية والأسرية واعتمادها ضمن طرائق وإستراتيجيات التدريس في مختلف المراحل التعليمية.

٥. ضرورة التواصل مع مركز تطوير المناهج بوزارة التعليم للتأكيد على أهمية التركيز على تنمية مهارات الحوار والسبل المثلى المؤدية لتنمية الطلاب فكريًا وأخلاقيًا وحواريًا في مختلف مقرر المهارات الحياتية والأسرية.

٦. إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالية في مناطق أخرى في المملكة، ومن وجهة نظر عينات مختلفة.

٧. إجراء دارسة معوقات تنمية الحوار وسبل تعزيزه في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع:

١. المراجعة العربية:

إبراهيم، شيماء حسين، حمد، محمد مصطفى، والبنا، أحمد عبد الله. (٢٠١٦). تصور مقترح لدور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية*، ٣٢(١)، ٥١٩-٥٦٤.

إبراهيم، عصام سيد أحمد. (٢٠١٤). نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب. *مجلة كلية التربية*، (١٦)، ٢٤٥-٢٨٧.

ابن منظور. (٢٠٠٣). *لسان العرب*. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي. مؤسسة التاريخ العربي.

آل جبرين، فهد. (٢٠١٦). دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٥(٤)، ٥٧٨-٥٩٢.

بهنسي، شيماء أحمد. (٢٠٢٠). دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم: دراسة تحليلية تقويمية .*مجلة كلية التربية*،٣١ (١٢٢)،٢٤٥– ٢٩٤.

الحراحشة، آيات بكر عبد الكريم. (٢٠١٧). *دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير منشورة. جامعة آل البيت، المفرقي]. الرسائل العلمية، قاعد بيانات دار المنظومة.

الحرزاوي، منال سيف، عطية، نوال حلمي مرسي، وجمعة، فاطمة. (٢٠١٩). دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى الأفراد. *مجلة البحث العلمي في التربية*،٣ (٢)،٢٧٧ - ٣٠٨.

الخليفة حسن عبد جعفر. (٢٠١٤). *المنهج المدرسي المعاصر: مفهومه أسسه مكوناته تنظيماته تقويمه تطويره* (ط.١٤) الرياض مكتبة الرشد.

الدوسري، راشد بن ظافر. (٢٠١٦). مُمارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب: كلية التربية نموذجًا. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٥ (٤)،١٦١-١٨٨.

رخامية، مصطفى محمد. (٢٠١٧). دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (٢٥)،٢٥-٣٤.

الزبيدي، أماني هاشم، والعرفج، عبير محمد. (٢٠٢٣). مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية. *مجلة المناهج وطرق التدريس*،٢ (١)،١٧ - ٣٧.

الزناتي، جمال رحومة (٢٠١٥) دور المؤسسات التربوية في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لدى النشء. *مجلة كليات التربية*، (٣)،١-٢٣.

السلمي، سلطان بن رجاء الله. (٢٠٢٢). التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول المتوسط. *مجلة التربية*،١ (١٩٤)،٥٢٧-٥٧٢.

شاجري، رشيد أحمد. (٢٠١٩). مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية. *مجلة البحث العلمي في التربية*،١١ (٢٠)،١٨٢- ٢٠٨.

الشبل، منال عبد الرحمن، والصقري، جواهر محمد. (٢٠٢٢). تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية .مجلة *المناهج وطرق التدريس*، ١ (٧)،١١٢-١٣١.

الشملتي، عمر عبد القادر، والزهراني، منى هاشم. (٢٠٢٢). تقويم محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. *المجلة التربوية*،١١٧،١٠٤-١٤٥.

الطحان، دينا السعيد، حسن، ثناء عبد المنعم، وعبد العظيم، ريم أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على توظيف قصص كليلة ودمنة في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*،١٢ (٢١)،٣٧٣-٤٠٣.

الطيار، بسمة محمد. (٢٠١١). الحوار في التربية والتعليم: مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة: دراسة ميدانية. *رسالة الخليج العربي*، ٣٢ (١٢٢)،١٣٧-٢٠٧.

عبد الحسيب، جمال رجب، وزايد، محمود نصر الدين. (٢٠١٨). دور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم: رؤية تربوية مقترحة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٩٦)،١٥١-١٩٠.

عبد الحسيب، جمال رجب، وزايد، محمود نصر الدين. (٢٠١٨). دور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم: رؤية تربوية مقترحة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٩٦)،١٥١-١٩٠.

عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢٢). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه* (ط.١٩). عمان: دار الفكر للطباعة ناشرون وموزعون.

العنزي، يوسف عبد الله. (٢٠١٩). ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة طيبة ومعوقاتها وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية*، ٢٩ (٢)،٢٣٥-٢٥١.

الفتني، رويدة رمضان. (٢٠١٩). المهارات الحياتية اللازمة لطلبة الجامعة في ضوء متغيرات العصر. *مجلة التربوي*، (١٥)،١٥٢ - ١٧١.

محمود، رانيا سليمان أبو المعاطي، شلبي، أحمد إبراهيم، وعبد العليم، تامر محمد. (٢٠١٤). دور مناهج التاريخ في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٦٣)،١٥-٣٨.

الملحم، بندر بن محمد، وجاب الله، عبد الحميد صبري. (٢٠١٨). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٩ (١٢٩)،٨٧ -١٤٢.

النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠١٨) *التربية بالحوار، سلسلة التربية الإسلامية* (ط.٦). دمشق: دار الفكر لنشر والتوزيع.

يوسف سليمان عبد الواحد. (٢٠١٥). *المهارات الحياتية*. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢. المراجعة الأجنبية

Shek، D. T., Lin, L., M, C. M., Yu, L., Leung, J. T., Wu, F. K. & Dou, D. (2021). Perceptions of adolescents, teachers and parents of life skills education and life skills in high school students in Hong Kong. *Applied Research in Quality of Lif. 16*, 1847-1860.

World Health Organization. (2009). Partners in life skills education. Geneva: World Health Organization، Department of Mental Health.

Rapanta, C., Miralda-Banda, A., Garcia-Mila, M., Vrikki, M., Macan, F., & Evagorou, M. (2023). Detecting the factors affecting classroom dialogue quality. *Linguistics and Education*, *77*, 101223.

Hampshire, E., Sutton, A., Boyer, D. M., & King, L. J. (2022). Intergroup Dialogue in a High School Classroom. *The International Journal of Critical Pedagogy*, *12* (1),32-52.

Neupane, B. (2019). Effectiveness of role play in improving speaking skill. *Journal of NELTA Gandaki*, 1, 11-18.

HALTER, J. M., HAMPSHIRE, E., SUTTON, A., BOYER, D. M., & KING, L. J. (2022). Intergroup Dialogue In A High School Classroom. Action Research to Inform Critical Pedagogy in Teacher Education, 31.

Tanveer, B., Akhter, S., Awais, H. M., & Qureshi, A. H. (2021). Improving speaking skills through dialouges in EFL classroom at higher secondary level. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, *18*(4), 2861-2872.

Daif-Allah, A. S., & Al-Sultan, M. S. (2023). The Effect of Role-Play on the Development of Dialogue Skills among Learners of Arabic as a Second Language. *Education Sciences*, *13*(1), 50. https://doi.org/10.3390/educsci13010050.

Reznitskaya, A., & Wilkinson, I. (2017). *The most reasonable answer: helping students build better arguments together*. Harvard Education Press.

Dian, D., Daryani, A., Supriyanto, D., Safitri, D., & Sahal, E. H. (2023). The Implementation of The Dialogue Method At The Primary School Level From The Perspective Of Socrates' Analysis. *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*, *12*(001), 1311-1321.